- الصفحة الأولى:

أولى ماستر (نقد حديث ومعاصر) منهجية البحث (محاضرة)

الموضوع: - خطة البحث -

خطة البحث تأتي بعد اختيار موضوع البحث، وهي الهيكل التنظيمي للبحث، والمشروع الهندسي الذي يُقام عليه علاج المشكلة التي قصد بها الباحث.

وتبدو أهمية التخطيط في أمور منها:

1) أن البحث مشروع مُهِمّ، ولا شك أن أي مشروع إذا أُريد له النجاح فلا بُدّ أن يسبقه تخطيط له مُعتمد على الأفكار التي جُمعت لتكون أساسًا له، ومُعتمد على الغرض الذي قصد به الباحث.

2) المعرفة التي لا بُدّ منها قبل بحث الموضوع، ذلك أن التخطيط يستلزم قراءة في موضوع البحث لاستخراج أبوابه وفصوله ومباحثه التي يتكون منها هيكل البحث، وهذه القراءة تفيد الباحث معرفة عن موضوعه من حيث أهميته أو عدمها، ومن حيث كثرة مادته أو قلتها ومدى تناسبها مع الزمن المحدد له ومن حيث جدته أو جدة بعض جوانبه أو لا، ولا شك أن هذه المعرفة لها أثرها في المضي في بحث الموضوع أو الإحجام عنه.

- والتخطيط للبحث يمر بثلاث مراحل:

*المرحلة الأولى: الإعداد للتخطيط للبحث: وهي التهيئة لإعداد خطة البحث، وهي مرحلة مُهمة جدًا لأنه لا يمكن تصور الموضوع تصورًا كاملا إلا إذا أُعدّ له ما يلزم لتصوره، ولا يمكن وضع هيكل يُبرز جوانب الموضوع إلا بذلك، ثم إن بهذه التهيئة تتكشف أمور لا بُدّ من معرفتها للباحث قبل بحث الموضوع، وهي قيمته العلمية من حيث أهميتها أو عدم ذلك، ومادته من حيث قلتها أو كثرتها، واستحقاقه للبحث أو عدم استحقاقه تبعًا لما فيه من جدة وإضافة أو عدم ذلك.

وهناك وسائل تساعد الباحث على رسم خطة بحثه منها: ضرورة الاطلاع على الرسائل العلمية لمعرفة طرق

الصفحة الثانية -

وضع الخطة للبحث، ويفضل أن تكون هذه الرسائل في مجال تخصص البحث.

وكذلك ضرورة الاطلاع على فهارس المصادر المكتوبة فيها أواخر الرسائل العلمية المكتوبة في تخصص البحث والاطلاع على فهارس المكتبات الخاصة بالمصادر أو المؤلفين إذ أن الباحث سيجد في ذلك ما له علاقة بموضوعه.

والاطلاع على دوائر المعارف والموسوعات والدوريات العلمية وفهارسها التي تخدم البحث أو تخدم بعض جوانبه.

وعلى الباحث أن يعتمد نظام البطاقات الفنية (الجذاذات) ومقاسها في العادة (7X10 سم) يحضرها معه وقت الاطلاع على الرسائل العلمية، ويسجل عليها كل ما له صلة ببحثه كالعناصر الملائمة لموضوعه مع توثيق اسم المصدر الذي أخذت منه المعلومة ورقم الجزء والصفحة، ويظل الباحث في هذه المرحلة يبحث ويطلع ويقرأ ويدون العناصر في هذه الجذاذات أو البطاقات الفنية حتى يحس بأنه انتهى من مرحلة الإعداد للتخطيط فيبدأ بالمرحلة الثانية.

* المرحلة الثانية:

وهي مرحلة التخطيط المبدئي للبحث، والمراد بذلك وضع خطة مبدئية تصور حدود الموضوع، ويتم به تسجيله رسمياً إن كان مقصوداً به الحصول على درجة علمية.

وهذه المرحلة معتمدة على ما عمله الباحث في المرحلة الأولى فيرجع إلى ما دونه من عناصر في تلك البطاقات الفنية فيقرؤها ويتأمل فيها متأملاً من يريد وضع الهيكل العام للبحث منزلاً، فيصنفها إلى مجموعات حسب ما تقتضيه طبيعة هذه المعلومات.

وهذه المجموعات تختلف الاصطلاحات في تسميتها، فبعضهم يسمي المجموعات الكبرى أقساماً وما بعدها أبواباً وما بعدها فصولاً وما بعدها مباحث.

Scanné avec CamScanner

الصفحة الثالثة.

* هناك أمور جوهرية لا بدّ للخطة من أن تتضمنها، وهي:
1- وضع عنوان للمشكلة، التي هي موضوع البحث.
2- المشكلات الرئيسية التي تتفرع عن هذه المشكلة (التي هي عنوان البحث).
3- الوثائق والمصادر.

وليس هناك خطة معيّنة يجب اتباعها، وإنما هي اصطلاحات للطريق الذي يوصل لعلاج المشكلة.
وتختلف الطرق باختلاف المشكلات التي تُعالج بناءً على اختلاف الموضوع واختلاف المادة الموجودة واختلاف المنهج المحدّد وكذلك المدّة المحدّدة للبحث.

- ومن هذه الطرق التي نعالج بها المشكلات، ما هو جارٍ بيننا من بناء البحث على:

(أ) المقدّمة: وتتضمن ما يأتي:
1- الاستفتاح المناسب للموضوع.
2- الإعلان عن الموضوع والتعريف به في ضوء المشكلات التي ستُثار فيه.
3- صلة موضوع البحث بالموضوع العام.
4- أهمية الموضوع.
5- الدراسات السابقة للموضوع.
6- الأسباب الداعية لبحث الموضوع.
7- المصادر المعتمدة في بحث الموضوع، وبيان أوجه الاعتماد.
8- الخطة التي سيُقام عليها بحث الموضوع.
9- منهج الباحث في بحث الموضوع.
10- الجهد الذي بذله الباحث في بحثه.
11- الصعوبات التي واجهت الباحث في البحث.
12- الشكر والتقدير لمن ساعد في إعداد البحث وإخراجه، ويوضع بمفرده في صفحة مستقلة.

Scanné avec CamScanner

الصفحة الرابعة.

وقد يوضع بعد المقدمة ما يسمى بالتمهيد أو التوطئة، ويكتب فيه ما به يتوصل الباحث إلى صلب الموضوع.

(ب) - صلب الموضوع:

وهو المشكلات الرئيسة التي تتفرع عن المشكلة التي هي عنوان البحث.

وتنقسم هذه المشكلات إلى أبواب وفصول ومباحث وفروع أخرى، والتوازن بينها أمر مطلوب.

واعتماد الأبواب والفصول وتحديدها خاضع لموضوع البحث وطبيعته وما فيه من مشكلات.

كما أنه لا بد لموضوع البحث من عنوان، فكذلك لا بد لكل باب وفصل ومبحث وفرع من عنوان، فلا يجوز ترك شيء بدون عنوان. كما يجب أن تكون هذه العناوين مرتبطة بعنوان الموضوع حتى يظهر البحث كتلة واحدة مترابطة الأجزاء.

كما يجب ترتيب الأبواب والفصول والمباحث بناءً على الاعتبار العقلي أو الزمني أو الأهمية.

يشترط في العناوين أن تكون شاملة لما تحتويه، واضحة في دلالتها على المراد منها، وأن تكون قصيرة بقدر الإمكان وممتعة وجذابة وموضوعية تتحرى الصدق والحقيقة، وأن لا تكون متكلفة في عباراتها.

(ج) - الخاتمة: وتتضمن ما يأتي:

1) - خلاصة البحث.
2) - أهم النتائج التي انتهى إليها البحث.
3) - المقترحات التي هدى إليها البحث.

(د) - الملحقات والوثائق: وتتضمن أمورًا منها:

1) - ما للموضوع فائدة منه، لكنه ليس وثيق الصلة به.
2) - الوثائق التي تؤيد أمرًا يتحدث عنه الباحث.
3) - الاستبانات والرسائل التي أقام عليها الباحث بعض نتائج بحثه.

Scanné avec CamScanner

(هـ) - الفهارس :

وهي التي تكشف المصادر التي استقى الباحث منها المادة العلمية ، والتي تكشف ما يحتويه البحث من أفكار وآراء وأعلام ونصوص قرآنية وحديثية وشعرية وغير ذلك من الفهارس المتنوعة التي تكشف كل جوانب البحث وما يحتويه .

- ومما يكن فإن الخطة لن تكون كاملة وافية إلا بعد الجمع الكامل للمادة العلمية وقراءتها والتأمل فيها ، لذا سميت هذه المرحلة بالتخطيط المبدئي للبحث وقد صار للباحث الحق في التصرف في بحثه بين الزيادة والنقص أو التقديم والتأخير ، حسبما تقتضيه طبيعة البحث ، وما يمليه الاطلاع الواسع في مصادر البحث وعمق النظر في مادته ، وذلك بعد الجمع الكامل للمادة العلمية .

* - المرحلة الثالثة : وهي مرحلة التخطيط النهائي للبحث

وحيث تخرج الخطة النهائية للبحث بعد اطلاع الباحث الواسع على مصادر البحث وجمعه الكامل للمادة العلمية ودراسته لها وتأمله فيها ، فإن هذا يعطيه تصورا شاملا وعميقا يتمكن به من الإضافة والحذف لبعض عناصر الخطة المبدئية ، ويتمكن به أيضا من التقديم والتأخير . بل إن هذا الاطلاع الواسع قد يجعله في حاجة إلى التعديل أو التحوير في عنوان البحث نتيجة لما جمعه من مادة توحي بهذا التعديل أو التحوير .

وعرض المخطط على المشرف أمر مهم ، إذ لا يمكن أن ينتظر القسم في هذا التعديل ما لم يعط المشرف رأيه في ذلك . ثم إن المشرف له من الخبرة العلمية والتجارب البحثية ما يفيد الباحث في مخططه ، ويبين له الطريق في سيره ، ويجنبه الكثير من العقبات التي قد تصادفه .

للاستفسار اتصل بالأستاذ على البريد الإلكتروني benamoh6000@gmail.com

Scanné avec CamScanner